إسرائيل توافق على إطلاق سراح أسرى فلسطينيين وتقصف غزة بالطائرات

القدس المحتلة/وكالات

أعطت الحكومة الإسرائيلية الضوء الأخضر لإطلاق سراح 26 فلسطينياً من المعتقلين الذين قضوا فترات طويلة في سجونها وفي الوقت ذاته أغار الطيران الحربي الإسرائيلي أمس على منطقة شمال قطاع غزة.

وقال بيان صادر عن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: إنه "إثر قرار الحكومة في 28 يوليو 2013م باستئناف مفاوضات السلام بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وتسمية لجنة وزارية لإطلاق سراح سجناء خلال المفاوضات، تمت الموافقة هذا المساء على إطلاق 26 سجينا" فلسطينيا.

وأوضح البيان أن من سيطلق سراحهم هم ممن ارتكبوا جرائم قبل اتفاقات أوسلو الموقعة عام 1993م وأمضوا بين 19 عاما و 28 عاما في السجن.

وأشار البيان إلى أن 21 من السجناء الذين سيطلق سراحهم هم من الضفة الغربية وخمسة من قطاع غزة.

وأكد بيان الحكومة الإسرائيلية أن الإفراج عن هؤلاء السجناء لن يتم قبل الثلاثاء، أي بعد استكمال فترة الـ48 ساعة الممنوحة للإسرائيليين من أهالي الضحايا لإبداء اعتراضاتهم على أي من السجناء المقرر إطلاق سراحهم.

ومن المقرر أن تنشر قوائم باسماء السجناء الـ26 في موقع إدارة السجون الإسرائيلية، بعد ابلاغ عوائل الضحايا الإسرائيليين أولا.

من جانبها قالت السلطات الفلسطينية أنها تجهل أسماء المعتقلين الذين سيتم الإفراج عنهم.

وكانت الدفعة الأولى من السجناء أطلقت في 13 أغسطس الماضي.

وتواجه خطوة الإفراج عن السجناء رفضا من اليمين المتشدد في إسرائيل، الذي تقدم ممثلوه باقتراح إصدار تشريع كان سيعرقل عملية الإفراج عن المزيد من السجناء الفلسطينيين وقد رفضه مجلس الوزراء الإسرائيلي في وقت سابق.

من جانب آخر، قال الجيش الإسرائيلي: إن قواته اعتقلت ليلة عشرة من ناشطي حركة حماس في الضفة الغربية.

ولكن مسؤولين فلسطينيين أكدوا ان عدد المعتقلين بلغ 15.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ناطقة باسم الجيش الإسرائيلي قولها: إن عشرة من ناشطي حماس اعتقلوا في الضفة الغربية" دون اعطاء أي تفاصيل أخرى حول اسباب اعتقالهم.

إلا أن مسؤولين امنيين فلسطينيين قالوا للوكالة: إن إسرائيل اعتقلت 15 من ناشطي حماس في مدن طولكرم ونابلس والخليل.

واضاف المسؤولون: ان اثنين من المعتقلين هما من اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني كانا قد اعتقلا عدة مرات في السابق، ولكن الناطقة الإسرائيلية لم تؤكد ذلك.

وذكرت المسؤولون الفلسطينيون إن المعتقلين الآخرين كانوا من الطلاب.

وتعرضت غزة لأول غارة جوية تشنها إسرائيل على القطاع منذ اكثر من شهرين.

وقال مسؤولون إسرائيليون إن التصعيد الذي شهدته المنطقة الحدودية بين غزة وإسرائيل في الساعات الاخيرة لن يؤثر على عملية اطلاق سراح السجناء على الارجح.

وذكر شهود لوكالة رويترز: إن الغارة الجوية الإسرائيلية استهدفت معسكر تدريب يقع الى الغرب من بيت لاهيا يستخدمه مسلحو الجناح العسكري لحركة حماس.

ولم تسفر الغارة أو القصف الصاروخي الفلسطيني عن خسائر بشرية أو أضرار مادية.

وأكد الجيش الإسرائيلي وقوع الغارة، قائلا: إن الطيران الحربي استهدف "منصتي اطلاق صواريخ" شمالي قطاع غزة.

وجاء في تصريح أدلى به بيتر ليرنر الناطق باسم الجيش الإسرائيلي "كانت الغارة ردا فوريا على العدوان الارهابي وبنيته التحتية في غزة. على حماس ان تتحمل مسؤولية هذه التصرفات او تدفع ثمن تقاعسها."

وكان مسلحون فلسطينيون قد اطلقوا في وقت سابق أمس صاروخين صوب مدينة عسقلان، تمكنت الدفاعات الإسرائيلية من اسقاط واحد منها بينما سقط الثاني في البحر.

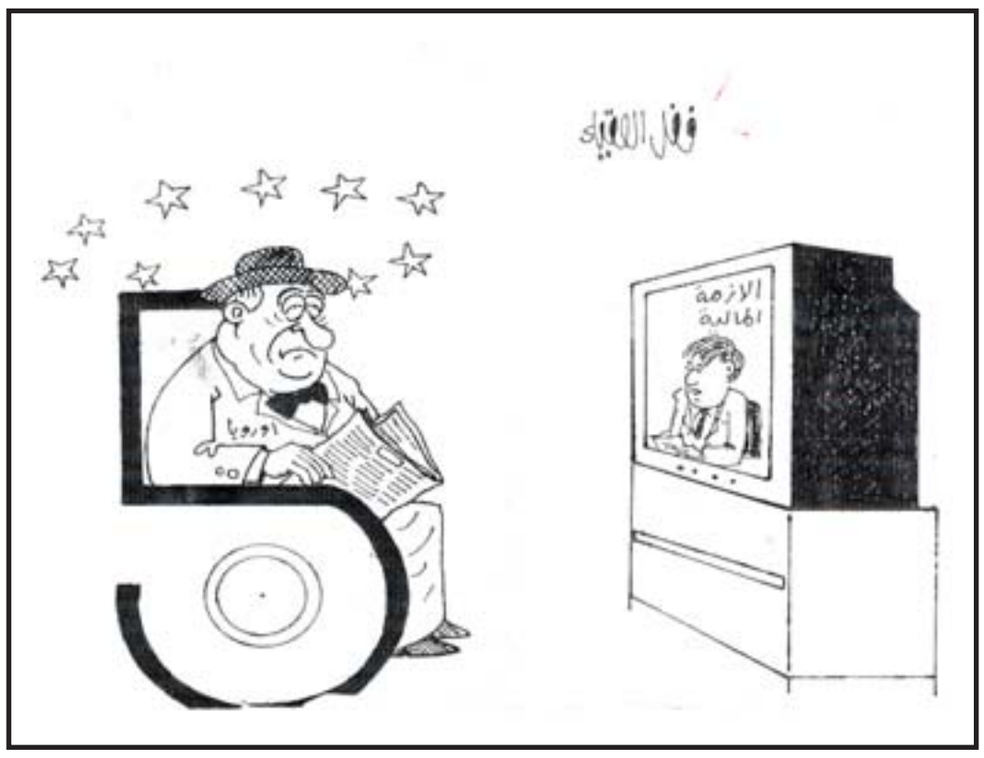

الببلاوي: استقرار الخليج من استقرار مصر

أبوظبي/وكالات

اكد رئيس الوزراء المصري حازم الببلاوي أمس الأول أن أمن واستقرار دول الخليج هو من أمن واستقرار مصر وذلك غداة اعلان دولة الامارات السبت عن مساعدة للقاهرة بقيمة 3,9 مليار دولار.

وقال الببلاوي للصحافيين في ابو ظبي ان "مصر لديها رؤية متكاملة تبدأ بأن استقلال وسلامة واستقرار الخليج هو جزء من سلامة واستقرار مصر".

واكد رئيس الوزراء المصري ان "اي شيء يمس استقرار دول الخليج هو مساس مباشر للأمن القومي المصري".

واعتبر ان "الامارات أخذت مبادرة شجاعة وقوية وواضحة في دعم مصر سياسيا واقتصاديا" منذ عزل الرئيس الاسلامي السابق محمد مرسي في يوليو الماضي.

وتبدأ في 5 نوفمبر المقبل في الامارات محاكمة 14 مصريا و16 اماراتيا بتهمة الانتماء الى جماعة الاخوان المسلمين المحظورة التي ينتمي اليها مرسي.

وبين المتهمين اطباء ومهندسون واساتذة جامعيون. وقد القي القبض عليهم بين نوفمبر 2012م يناير 2013 وفقا لمنظمة هيومن رايتس ووتش.

وذكرت وكالة انباء الامارات ان البلدين وقعا السبت "اتفاقية لدعم البرنامج التنموي المصري تقدم بموجبها دولة الإمارات مبلغ 4,9 مليار دولار لتنفيذ عدد من المشاريع لتطوير القطاعات والمرافق الخدمية والارتقاء بالأوضاع المعيشية والحياتية والتنمية البشرية للشعب المصري".

وأضافت: إن هذا الدعم يشمل منحة مالية قدرها مليار دولار تمت إجراءات تحويلها الى مصر في يوليو الماضي، اضافة إلى تخصيص اكثر من مليار دولار للمساهمة في توفير جزء من كميات الوقود والمحروقات.

وسبق ان اعلنت المملكة العربية السعودية والكويت تقديم مساعدات بقيمة 9 مليارات دولار لدعم السلطة الجديدة في مصر بعد أن أقال الجيش محمد مرسي.

الرئيس السوداني يدعو إلى حوار سياسي مع كل الأطراف

الخرطوم/وكالات

تحدث الرئيس السوداني عمر البشير أمس عن إصلاحات وحوار سياسي بعدما اعلن اصلاحيون عزمهم على مغادرة حزبه، حزب المؤتمر الوطني، لتشكيل حزب سياسي جديد.

وأكد البشير في كلمة ألقاها لدى افتتاح الدورة الجديدة للمجلس الوطني بعد انتقادات في إطار حزبه الحاكم حول القمع الدامي لاحتجاج شعبي في سبتمبر، أن "عملية الإصلاح والتغيير بالنسبة لنا عملية يومية ومستمرة".

وخلال خطابه أمس، كرر البشير دعوته التي وجهها في ابريل الى حوار سياسي مع كل الأطراف بمن فيهم المتمردون.

وقال البشير "سننشىء مجلسا قوميا للسلام، لخلق مبادرات من اجل السلام والاستقرار في البلاد".

وكان العتباني، وزير الإعلام السابق والمستشار السابق لرئيس الجمهورية السوداني، اعلن في وقت سابق انه تم تعليق عضويته في الحزب بعد الرسالة الموجهة الى البشير، مؤكدا في الوقت نفسه ان الإجراءات المسلكية لا تثبط عزيمة الإصلاحيين.

وأعرب عن الاسف لان حزب المؤتمر الوطني يمضي وقتا طويلا لبحث "مسألة داخلية بسيطة في حين تقف البلاد على شفير الانهيار".

وفي هذه الرسالة التي تم نشرها، اتهم الموقعون الحكومة بانتهاك الأسس الإسلامية للنظام عبر قمعها التظاهرات التي جرت في نهاية سبتمبر - بداية أكتوبر احتجاجا على زيادة اسعار المحروقات.

ودعت الرسالة إلى إجراء مراجعات داخلية في الحزب الحاكم ونقد للذات، بما يقويه ويؤهله لقيادة البلاد، وإلى ما سمي بـ"مصالحة كبرى" البلاد في حاجة ماسة لها.

وقال العتباني إن "حزب المؤتمر قد أطلق رصاصة الإعدام على مشروع الإصلاح بداخله، وأنه لا مجال للبقاء فيه".

وأضاف أن "هذا الإجراء فتح الباب أمامنا لتشكيل حزب سياسي جديد لتقديم حزب بديل محترم ومقنع في الساحة السياسية". مشيرًا إلى مشاورات تجري حاليا لتكوين ذلك الحزب بشكل كامل.

ونفى تمامًا أن يدور في فلك الأحزاب القائمة على رأسها الأسلامية، وذكر بأنهم سيقدمون أطروحة جديدة.

وكان احمد ابراهيم الطاهر رئيس البرلمان الذي اشرف على التحقيق الداخلي اعلن ان اصحاب الرسالة انتهكوا قواعد الحزب عبر انشاء "منظمة موازية" والتواصل مع احزاب اخرى من دون موافقة المؤتمر الوطني.

وقبل تظاهرات سبتمبر، ارتفعت اصوات داخل المؤتمر الوطني مبدية قلقها حيال شكوك في عمليات فساد وانحراف النظام السوداني عن قيمه الاسلامية.

الإبراهيمي في دمشق ولافروف يتهم دولاً تسعى لإجهاض جنيف 2

دمشق / وكالات

وصل المبعوث الأممي إلى سوريا الأخضر الإبراهيمي أمس إلى دمشق، المحطة الأبرز ضمن جولته الإقليمية لتحقيق توافق حول عقد مؤتمر جنيف2 لحل الأزمة السورية، في حين وصفت روسيا تهديدات بعض كتائب المعارضة المسلحة لمن سيشارك في المؤتمر بأنها 'مشينة'.

ومن المقرر أن يلتقي الإبراهيمي في سوريا الرئيس بشار الأسد وعددا من كبار المسؤولين السوريين، وسط انتقادات سبقت زيارته من النظام والمعارضة، حيث حذره الأسد من الخروج عن إطار المهام الموكلة إليه، وطالبه بالتزام الحياد، في حين انتقد الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية دعوة الإبراهيمي لحضور إيران مؤتمر جنيف2.

وتعد دمشق المحطة الثامنة من جولة الإبراهيمي التي شملت الدول الإقليمية المعنية بالأزمة في سوريا وأبرزها إيران وتركيا ومصر والعراق وقطر، في محاولة لحشد التأييد الدولي لمؤتمر جنيف2 المتوقع انعقاده يوم 23 نوفمبر المقبل.

وحول جولة الإبراهيمي يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعا الأحد المقبل في مقر الجامعة العربية بالقاهرة جاء بناء على طلب من المعارضة السورية لمناقشة آخر التطورات المتعلقة بالأزمة ونتائج جولة الإبراهيمي وترتيبات عقد مؤتمر جنيف2.

وتعود الزيارة الأخيرة للإبراهيمي لسوريا إلى ديسمبر 2012م، ووجهت دمشق والإعلام السوري إليه من بعدها انتقادات لاذعة.

وحتى الآن لم تتضح المواقف النهائية لطرفي النزاع الأساسيين (النظام والمعارضة) من المؤتمر الذي طرحت موسكو وواشنطن فكرته في مايو 2012م، فبينما يعلن النظام مشاركته 'من دون شروط'، يؤكد في الوقت نفسه رفضه محاورة من يصفهم بالإرهابيين، والبحث في مصير الرئيس بشار الأسد.

وفي المقابل، يشهد ائتلاف المعارضة السورية تباينا في الآراء بين أعضائه، إلا أنه يشدد على ثوابت أبرزها عدم التفاوض إلا حول انتقال السلطة بكل مكوناتها وأجهزتها ومؤسساتها، ثم رحيل الأسد.

ويواجه الائتلاف ضغوطا دولية للمشاركة في المؤتمر، ومن المقرر أن يتخذ قراره النهائي خلال اجتماعات يبدؤها في إسطنبول يوم التاسع من الشهر المقبل.

إلى ذلك أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن الجميع يدعمون "جنيف 2" بالأقوال، إلا أن بعض الدول الممولة للمعارضة السورية تعمل مباشرة على تقويض الجهود الرامية إلى عقد مؤتمر "جنيف 2" حول سورية. وقال لافروف عقب مباحثاته مع نظيره الأوكراني ليونيد كوجارا في مدينة روستوف على الدون الروسية أمس 28 أكتوبر، إن كل جماعة

في صفوف المعارضة السورية لها ممول أو مشرف عليها في المنطقة أو خارجها، مؤكدا أن الجميع يدركون ذلك جيدا، بما في ذلك الإدارة الأمريكية. كما أكد الوزير الروسي أنه على ممولي الجماعات المسلحة في سورية أن يتحملوا المسؤولية تجاه مصير الحل السياسي في هذا البلد. وأكد لافروف أن الوضع حول عقد مؤتمر "جنيف 2" يتطلب تدخل جهات مؤثرة في المعارضة السورية المفككة حاليا، مشيرا إلى تعدد مواقف جماعات المعارضة. وقال الوزير الروسي أن عددا من الجماعات المسلحة تنشق حاليا عن الائتلاف الوطني المعارض، بينما تعلن بعض الجماعات الأخرى أنها قريبة من تنظيم "القاعدة" الإرهابي وتعمل بتوجيهات منه. وأعرب لافروف عن غضبه بشأن تهديد بعض الجماعات المعارضة تجاه المشاركين المحتملين في "جنيف 2" بما في ذلك بعثات روسيا الدبلوماسية في الخارج، مشددا أن ذلك أمر غير مقبول. وأكد الوزير الروسي أن هذه الجماعات هددت كذلك الدول التي تدعو إلى البحث عن حل سياسي وتعارض استخدام القوة الخارجية لتسوية الوضع.

من جهتها، قالت هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة في سوريا إن مشاركتها في المؤتمر مشروطة بدعوتها رسميا، على أن لا يقل تمثيلها في وفد المعارضة عن أي إطار سياسي آخر.

وأكد بيان صادر عن الهيئة أمس مشاركتها في المؤتمر 'مع الأخذ بعين الاعتبار أن توجه الدعوة على قاعدة تفاهمات جنيف1 ببنودها الستة، واعتبارها الأساس الذي ستنطلق منه العملية السياسية التفاوضية'.

وتشمل هذه البنود السعي لوقف العنف وإطلاق سراح المعتقلين والمخطوفين وتأمين وصول الإغاثة إلى محتاجيها، وقيام سلطة حكم انتقالية ذات صلاحيات تامة لتحضير البلاد للانتقال إلى نظام ديمقراطي جديد.

والسبت الماضي أعلنت مجموعة من كتائب المعارضة المسلحة -بينها فرق في الجيش السوري الحر- رفضها المشاركة في مؤتمر جنيف2، ما لم يُنْه حكم الرئيس الأسد بكل أركانه ومرتكزاته، وهددت بمحاسبة كل من اشترك في 'إرهاب الدولة'.

وردا على بيان هذه المجموعات، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس إنه 'من المشين أن يباشر بعض هذه المنظمات المتطرفة الإرهابية التي تقاتل القوات الحكومية في سوريا بإطلاق تهديدات، وهي ليست المرة الأولى'.

وأضاف أن 'هذه التهديدات موجهة إلى الذين سيتجرؤون على الذهاب إلى مؤتمر جنيف الذي اقترحته روسيا والولايات المتحدة'، مشيرا إلى أن موسكو تعرضت لتهديدات من جانب معارضين سوريين، وقال 'حذّروا من أن ممثلياتنا الدبلوماسية ودبلوماسيينا في الخارج سيكونون أهدافا مشروعة'.

واعتبر لافروف أن 'كل ذلك مشين وغير مقبول، ومسؤولية كل ذلك تقع على عاتق الذين يمولون ويسلحون هذه المجموعات المعارضة'، وقال إن 'بعض الدول التي يزداد نفوذها في الأزمة السورية، تعمل مباشرة لنسف أسس هذه المبادرة الروسية الأميركية'.

انتشار للجيش اللبناني بمدينة طرابلس المضطربة

بيروت/ وكالات

بدأ الجيش اللبناني أمس الاثنين انتشاره في منطقة باب التبانة ذات الغالبية السنية في مدينة طرابلس في شمال لبنان، اثر أسبوع من المواجهات على خلفية النزاع السوري مع منطقة جبل محسن العلوية، راح ضحيتها 14 قتيلا.

وشاهد الصحافيون ملالات للجيش وعربات عسكرية تتوجه صوب باب التبانة عند المدخل الشمالي لجهة جسر الملولة.

وأشاروا إلى أن دخول الآليات العسكرية ترافق مع سماع اطلاق رصاص قنص، قام الجيش بالرد على مصادرها.

وصرح مصدر أمني لبناني لوكالة الصحافة الفرنسية في وقت سابق ان الجيش "اكمل انتشاره في منطقة جبل محسن ويستعد لدخول باب التبانة، سعيا لانهاء المواجهات" المستمرة بشكل متقطع منذ الاثنين الماضي.

الا انه تعذر على الصحافيين الدخول الى جبل محسن بسبب اعمال القنص والطرق المقطوعة بين المنطقتين.

من جهة اخرى، افاد المصدر الامني ان حصيلة المواجهات ارتفعت الى 14 قتيلا "اثر مقتل عنصر في الجيش اللبناني امس برصاص قنص في جبل محسن"، مشيرا الى ان الجندي "كان خارج خدمته الرسمية".

والقتلى هم ستة من جبل محسن العلوية المؤيدة لنظام الرئيس السوري بشار الاسد، وثمانية من باب التبانة المتعاطفة مع المعارضة السورية.

واندلعت المواجهات مساء أمس تزامنا مع بث قناة "الميادين" التي تتخذ من بيروت مقرا، مقابلة مع الرئيس السوري بشار الاسد، فاقدم اشخاص من جبل محسن على اطلاق النار ابتهاجا، وطال الرصاص باب التبانة ما دفع مسلحين فيها الى الرد.

وتشهد المعارك تصعيدا خلال الليل، بينما تتراجع صباحا لتترك المجال للقناصة الذين يصطادون ضحايا بشكل يومي.

وشهدت طرابلس جولات عدة من المعارك بين مجموعات علوية تنتمي بمعظمها الى الحزب العربي الديموقراطي، ابرز ممثل سياسي للعلويين في لبنان، والمؤيد للنظام السوري، ومجموعات سنية تابعة لتنظيمات عدة صغيرة معظمها اسلامي ومتعاطفة مع المعارضة السورية، وذلك منذ بدء النزاع في سوريا في منتصف مارس 2011.

تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات.. تتمات

الرئيس: نتطلع

وقال الأخ الرئيس" أن زيارته للصين سيكون من أهم بنودها تقديم الشكر والتقدير لمواقف الصين الشعبية إلى جانب اليمن والوقوف معها للخروج من الأزمة والظروف الصعبة إلى بر الأمان جنبا إلى جنب مع الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي ".

وأكد الأخ رئيس الجمهورية أنه يتطلع بثقة عالية لنتائج زيارته إلى الصين على أساس أن هذه الزيارة تمثل أهمية استثنائية بكل أبعادها باعتبار أن اليمن مازال بحاجة إلى المساعدات التنموية المختلفة .

وفي اللقاء أشار الأخ الرئيس إلى أن العلاقات اليمنية الصينية متينة وتاريخية وأن المساعدات الصينية السخية كانت منذ مطلع الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وفي مقدمتها طريق صنعاء- الحديدة و طريق عدن- المكلا، وكان لها أثر بالغ في مسيرة العلاقات بين البلدين .

فيما عبر سفير جمهورية الصين عن سعادته لزيارة الأخ الرئيس القادمة للصين والتي تأتي في إطار تعزيز وتطوير العلاقات بين البلدين والمستمرة منذ مايزيد عن خمسين عاما ، مؤكدا أن هناك استعدادات كبيرة لهذه الزيارة المرتقبة التي ستمثل تحولا إيجابيا كبيرا في مسار تعزيز علاقات الصداقة بين البلدين .

من جهته قدم رئيس الوفد الصيني عرضا لمقترح برنامج الزيارة وطبيعة اللقاءات والاتفاقات التي ستتم خلالها.

حضر اللقاء وزير التخطيط والتعاون الدولي الدكتور محمد السعدي وأمين عام رئاسة الجمهورية الدكتور علي منصور بن سفاع .

بادي: الحكومة

مؤكدا أن باسندوة لم يستلم أي مبلغ كبدل سفر طيلة عام 2013م كما أن المبالغ التي استلمها رئيس الوزراء خلال سفرياته منذ توليه رئاسة حكومة الوفاق الوطني لا تتجاوز مبلغ خمسة آلاف دولار فقط كبدل سفر عن سفريتين قام بهما إلى المملكة العربية السعودية خلال العام الماضي 2012م بواقع 2500دولار عن كل سفريه .

وفيما يتعلق بنفقات بدل السفر أكد بادي أن الحكومة الحالية قامت بتخفيض المخصصات المالية المعتمدة لهذا البند حيث بلغ ما كان مرصود في موازنة 2010م في ظل الحكومة السابقة من مبلغ 3 مليارات و346 مليون ريال وان الحكومة الحالية قامت بتخفيض هذا المبلغ بمايقارب ثمانمائة مليون ريال حيث اعتمدت مبلغ مليارين و 625 مليون ريال في موازنة العام الجاري 2013م

وأشار بادي إلى حدوث وفر في بند بدل السفر خلال العام الماضي 2012م بما يقارب أربعمائة مليون ريال حيث تم اعتماد مبلغ مليارين و806 ملايين ريال وتم صرف مليارين و205 ملايين ريال .

وأكد أن الحملة الأخيرة التي شنتها بعض الأطراف في ما يتعلق بالسفر الهدف منها سياسي ليس إلا مؤكدا أن بعض الوزراء كانوا في مهمات وطنية في الخارج بينما البعض للأسف يسافر في سفريات غير ذات جدوى وهناك مقترح الآن في طريقه للإقرار أن يتم نشر أسماء الوزراء الذين يذهبون في سفريات غير هامة في وسائل الإعلام مالم يكفوا عن ذلك .

استعدادات لتنفيذ

مثمنا إسهامات السفير الحمدان في تعزيز مجالات التعاون الثنائي في كافة المجالات ومنها الجانب العسكري.

من جهته عبر السفير الحمدان عن ارتياح المملكة قيادة وشعباً للخطوات الإيجابية التي قطعها اليمن على طريق بناء الدولة اليمنية الحديثة المعززة للتوافق والحوار الوطني والعمل السلمي.. مؤكداً أن السعودية تقف إلى جانب الأشقاء في اليمن ولن تتوانى لحظة عن تقديم الدعم والمساندة لترسيخ أمن واستقرار ووحدة اليمن.

"التوفيق" تؤكد

وفي الاجتماع الذي حضر جانباً منه مساعد الأمين العام للأمم المتحدة ومبعوثه إلى اليمن جمال بنعمر جرت مناقشة مستويات التقدم في إعداد التقارير الخاصة بفرق صعدة والحكم الرشيد والقضية الجنوبية والعدالة الانتقالية وبناء الدولة، كما ناقش الاجتماع رؤى وأفكار أعضاء اللجنة والمكونات السياسية حول ضمانات تنفيذ مخرجات مؤتمر الحوار.

مؤتمر الحوار

وقال البيان أن مؤتمر الحوار الوطني الشامل استنكر بقلق بالغ أعمال العنف والعمليات المسلحة في بعض مناطق اليمن خاصة في منطقة دماج بمحافظة صعدة، في الوقت الذي يواصل المؤتمر عقد أعمال جلسته الثالثة لمناقشة مخرجات فرق العمل والتي تهدف إلى إرساء أسس الدولة اليمنية المدنية الحديثة، والتأسيس لمرحلة جديدة من النهوض الحضاري المتجاوز لكل عثرات الأمس.

وأضاف إن مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي توافقت فيه جميع الأطراف اليمنية على نبذ منهج العنف والاحتكام إلى العقل والمنطق والمصلحة الوطنية في حل كل القضايا الخلافية واعتماد الحوار كنهج لحل أي خلافات ويدين تلك الأعمال والمواجهات المسلحة، ويدعو جميع الأطراف إلى الوقف الفوري للمواجهات وكل أعمال العنف والعودة إلى طاولة الحوار فالحوار وحده الكفيل بصناعة حلول جذرية لكل الإشكالات، وضمانات عدم تكرارها مستقبلاً.

وأعرب المؤتمر عن قلقة البالغ إزاء اختفاء عضو مؤتمر الحوار الوطني الشاب حمزة الكمالي أحد شباب الثورة يوم الأحد الماضي وهو في طريقه إلى مقر المؤتمر، ويهيب بالسلطات مضاعفة الجهد والكشف عن ملابسات الحادثة في أقرب وقت ممكن.

العمراني: حرية

ودعا الإعلاميين الشباب إلى أن لا يكونوا صدى لمن جمعوا ثروات بدون وجه حق ويمتلكون صحفاً وقنوات لا هم لها إلا خراب البلد .

واستعرض الوزير العمراني في افتتاح أولى دورات مؤسسة (ام بي اي) التي يشارك فيها أكثر من 30 متدربا من ثلاث جامعات حكومية وأهلية ـ تجارب نجاح بعض البلدان في تحقيق نهضة تنموية خلال فترة زمنية قياسية ..مشيراً إلى أن ذلك النجاح يعود إلى الاهتمام بالكادر البشري.. داعيا الشباب إلى ممارسة الحرية بما يعزز النزاهة ويجعلنا أكثر وحدة ووطنية.

حدث الساعة

ظاهرة التجسس

إسكندر المريسي

■ نشأت الجاسوسية كنتيجة طبيعية لأعمال اليهود خلال الحربين العالميتين الأولى والثانية، حيث أنشأوا عدداً من شبكات التجسس في الدول التي كانوا يتواجدون فيها ووجهوا تلك الشبكات لخدمتهم ولإثارة القلاقل والفتن بين الدول وتحقيق الأهداف المرجوة لهم.

وصارت ظاهرة التجسس حالة شائعة في السياسة الدولية وكانت إلى فترة قريبة من الأعمال المجرمة بالقانون الدولي ولكنها أصبحت في الظرف الراهن محطة أنظار العالم وموضوعاً للتباهي، رغم أنها أداة تخريب للعلاقات الدولية وهي خلافاً للاستخبارات ذات الصلاحيات الوطنية.

وتأتي الولايات المتحدة الأميركية في طليعة الدول التي تمارس الجاسوسية بحسب مراقبين التي تعرضت مؤخراً لانتقادات شديدة على أعمال التجسس التي تقوم بها مع حلفائها الأوروبيين (وتحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى) وما كان لتلك الدول أن تقدم لها مبادرة أوروبية لاستعادة الثقة مع واشنطن بعد فضيحة التجسس على دول أوروبية لولا جهد اللوبي الصهيوني في أميركا والذي يوازي نفس الجهد القائم على التجسس في الدول الأوروبية.

وقد أتخذت تلك الظاهرة أبعاداً وجوانب مختلفة وتضررت منها العلاقات الدولية وصار الجواسيس الدوليون والأجهزة المعنية بذلك في دول الغرب إحدى أهم الأدوات المخربة للعلاقات بين الشعوب والدول مما أدى إلى اضطرابات في تلك العلاقات وأصبح الجواسيس مصدراً أساسياً لرسم مسار العلاقات بين البلدان دون الأخذ للاعتبارات الخاصة بالسياسة الخارجية لكل دولة من الدول المعنية.

وإذا كانت الولايات المتحدة الأميركية تمارس التجسس على دول أوروبا فإن تلك الدول ايضاً تمارس التجسس على معظم الدول وخاصة الدول النامية حتى أن الأوروبيين في أنشطة التجسس المختلفة سيما مع البلدان النامية ركزوا على جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية والاجتماعية وأنشأوا مراكز ومنظمات على أنها بالظاهر هيئات مدنية معنية بالديمقراطية وحقوق الإنسان فيما هي في الحقيقة أوكار تجسس تقوم بإعداد التقارير عن مختلف الجوانب والأوضاع القائمة وقد شكلت تلك التقارير مصدراً أساسياً للسياسة الأوروبية في تعاملاتها مع الدول النامية بذريعة أنها تقارير تحظى باحترام حقوق الإنسان والحريات العامة ..لكنها في حقيقة الأمر أبحاث تحض على الجاسوسية وتوسع حالة الاختلال القائم في العلاقات بين دول أوروبا والدول التي تمارس عليها الأنشطة الجاسوسية إلى حد صارت هذه الظاهرة سمة بارزة للسياستين الأوروبية والأميركية وقد اتسعت أبعادها في ظل ثورة تكنولوجيا المعلومات وشملت دول عديدة تأتي في المقدمة كما اشرنا الولايات المتحدة التي تواجه فضيحة التجسس ضد حلفائها الأوروبيين.

ولا يمكن إيقاف تلك الظاهرة وإنهاء آثارها السلبية ونتائجها التي أثرت على العلاقات الدولية إلا من خلال معاهدة دولية تضم جميع الأطراف الفاعلة خاصة أمريكا ومعها الأوروبيين، فقد أظهرت الوقائع والأدلة أن الجواسيس الدوليين هم السبب الحقيقي وراء الاضطرابات التي تشهدها العلاقات الدولية وكذلك شبكات التجسس المختلفة.